الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات لغوية

ترجمة الخطاب السياسي
كتاب "اتفاقيات إفيان" Les accords d'Evian
لـ "بن يوسف بن خدة" أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد:

ليندة منصور

نادية رزقان

إشراف:

فرحات بلولي

السنة الجامعية: 2017/2016

كلمة شكر

نحمد الله عزوجل الذي وفقنا على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجازه، ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف "**بلولي فرحات**"، الذي لم يبخل علينا بنصائحه

وإرشاداته القيمة ومساعدته المتكررة طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.

كما يجب أن نشكر كل أساتذة قسم الأدب العربي

على مجهوداتهم القيمة، كما نتوجه بالشكر الجزيل

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهـــــــداء

أعز شخصين إلى قلبي "أمي" الغالية نور حيتي بئر الحب والحنان
التي كانت دوما إلى جانبي ودعمتني بكل ما لديها حفظها الله وطول الله في عمرها.

إلى من منحني حقي في العلم والمعرفة، وشجعني على ذلك "أبي" حفظه الله.

إلى إخوتي: سفيان، أعمر، رابح، رضا.

إلى أختي أمال متمنية لها دوام الصحة والعافية والهناء.

إلى جميع عائلة "منصور".

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا مساعدات وأفكار ومعلومات ها أنا أنشق من

حديقة العلم أجمل معاني الفخر ورودا،

إلى جميع أساتذة كلية اللغات والآداب بجامعة البويرة.

دون أن أنسى صديقتي التي شاركتني هذا العمل "نادية" وكل أفراد عائلتها.

لينـــــدة

إهـــــــداء

إلى اللذين كانا سبب وجودي ووصولي إلى هذا المستوى، الشمعتان

اللتان أضاءت درب حياتي.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من كلله الله بالهيبة والوقار،

سندي وقرة عيني وأعز الناس إلي أبي العزيز.

إلى الصدر الحنون والملاك الطاهر، أمي أطال الله في عمرها.

كما أهديها إلى رياضين حيائي إخوتي وأخواتي الأعزاء

دون أن أنسى بهجة ونور البيت: "أمين، أنابيس، سلمى، مريم، زينب".

إلى جميع عائلة "رزقان" دون استثناء.

إلى كل عمال وأساتذة قسم "كلية الآداب واللغات".

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ناديـــــة

مقدّمة

تعتبر الترجمة فنا مستقلا بذاته، يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات، ويمكّن جميع البشرية من التواصل والاستفادة من خبرات بعضهم البعض، فهي فن قديم قدم الأدب المكتوب ويعود تاريخها إلى اللغة الأكادية التي كانت اللغة الرسمية للعالم قديما.

لقد استدعى هذا الفن وجود مترجمين كثر، وقد أجمع المؤرخون أنّ الروم والفرس كانوا يعتمدون على الترجمة في دواوينهم، لذى تولى العرب على ترجمة نصوص هامة جدا في مجالات علمية وفلسفية وسياسية قبل العصر الحديث حيث ترجموا عن الهندية والفارسية، وخاصة اليونانية، وبعد مجيء الإسلام زاد احتكاك العرب بالأمم الأخرى وبدأت ترجمة رسائل الرسول عليه الصلاة والسلام إلى لغات أخرى.

هناك عدّة أنواع للترجمة، وما يهمنا في بحثنا هذا **هو ترجمة الخطاب السياسي**، والتي تعتبر من أصعب الترجمات، بحيث تؤدي الترجمة دورا سياسيا مهما في صنع الخطاب السياسي الذي يعتبر نشاطا إنسانيا وعملية تواصلية تفيد الإقناع والتأثير على المتلقي بلغة ما، ويركز هذا النشاط على الإقرار أنّ السياسة لا توجه من دون لغة باعتبار أنّ ترجمة نص متخصص هي ترجمة لرسالة تمتلك شكل خطابي محدد.

ومن المعروف أنّ الإعلام يلعب دورا مهما في نقل السياسة والوساطة بين السياسيين والشعب، ومن هذا يمكن أن نقول أنّ الخطاب السياسي يعتمد على الترجمة، يعني بفضل الترجمة تصبح المعلومة في متناول الجميع.

ولمعرفة مكانة الخطاب السياسي في الترجمة، يجب الوقوف والتفكير في إستراتيجية استعمال المفاهيم السياسية والكلمات المفاتيح لأجل تحقيق أهداف سياسية محددة، لأنّ الخطاب السياسي يختار مفرداته بعناية فائقة.

ونظرا لأهمية الخطاب السياسي في حياتنا اليومية بشكل خاص وأهمية في العالم من خلال ما يفرزه من تغيرات في المواقف والإيديولوجيات تنعكس على الفرد بشكل خاص أو بشكل عام.

لقد وقع اختيارنا، بعد استشارة الأستاذ المشرف على موضوع "ترجمة الخطاب السياسي" لمعرفة منهجية ترجمتها والطرق المستعملة في هذا الفنّ.

لم نكن الأوائل في إنجاز مثل هذا البحث، فقد تناوله العديد من الطلبة خاصة في أقسام الترجمة على سبيل المثال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الترجمة للطالب "جلال الدين بن عائشة" تحت إشراف الدكتور "صالح خديش" بعنوان الأمانة في "ترجمة الخطاب السياسي"، ترجمة بعض خطابات "السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة" كأنموذج، التي تمت مناقشتها سنة 2009-2010.

وبالنسبة لمدونة البحث انتقينا وبمساعدة المشرف كتاب "اتفاقيات ايفيان لبن يوسف بن خدة" الذي يحمل في طياته ميلاد جبهة التحرير الوطني وقيادتها (1962/1956)، وأهم الأحداث التي جرت تلك الفترة، وأراء بعض الوزراء حول اتفاقية ايفيان وما يحتويه نص هذه الاتفاقية.

لإنجاز هذا البحث، وقفنا وفق قواعد المنهجية التالية: ما مفهوم الترجمة ؟ ما هي مدارسها ؟ وما هي طرق دراستها ؟ و هذه الأخيرة تصنف إلى نوعين أساسيين هما: الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشرة، فما مفهوم كل منهما ؟ وما هي أنواع كل من الترجمة المباشرة و الترجمة الغير المباشرة ؟ وكيف تتجلى في كتاب اتفاقيات إفيان؟.

وللإجابة على الإشكالية، قسمنا بحثنا إلى فصلين، فكان الأول بعنوان "مفاهيم الترجمة"، الذي قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث أساسية هي: ماهية لترجمة (لغة

واصطلاحا)، مدارس الترجمة (الحكمة- الإسكندرية- طليطلة)، وطرق تحليل الترجمة (المباشرة-الغير المباشرة).

أما بالنسب للفصل الثاني، فكان استثمارا لمفاهيم الفصل الأوّل، وتطبيقا له لاستنتاج أهم الطرق المستعملة لترجمة المدونة، مع التعريف بالكاتب "بن بن يوسف بن خدة"، وذكر الكتب التي كتبها هذا المناضل الجزائري، بالإضافة الى ملخص للكتاب واستخراج بعض العينات وتحليلها لأهم طرق الترجمة التي استخدمها المترجم لترجمة هذا الكتاب.

وفي النهاية أدرجنا خاتمة شاملة لمجموعة من النتائج التي استنتجناها من خلال هذا العمل.

استعنا لإنجاز هذ البحث بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها كتاب اتفاقيات إيفيان بالفرنسية وبالعربية، وكتاب Stylistique comparée du français-Méthode de traduction لفيناي ودرابلني وأيضا موسوعة "مصطلحات الترجمة" بالإضافة إلى الكثير من المذكرات والكتب الأخرى.

لانجاز بحثنا هذا واجهنا عدة مصاعب التي تعود أساسا لافتقار مكتباتنا للكتب والمصادر التي تناولت الترجمة بشكل عام، وأيضا من بين العراقيل التي واجهتنا صعوبة إيجاد مدّونة البحث بالفرنسية التي هي الأساس في بحثنا.

ولم يبق لنا غير أن نشكر الله عز وجل ونحمده أن أمدنا بالعزم والقوة لإنجاز هذا العمل. كما أتوجه بالشكر الخاص للطالبة والصديقة "رشيدة" جزاها الله خيرا، التي أحضرت لنا الكتاب من جامعة تيزي وزو، دون أن ننسى الأستاذ المشرف الذي لم يدخر جهدا لمساعدتنا وتقديم النصائح والتوجيهات القيّمة التي أنارت لنا الدرب وأوصلتنا إلى برّ الأمان.

الفصل الأول: الترجمة و أساسياتها

I. **المبحث الاول:** : تعريف الترجمة.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

II. **المبحث الثاني** مدارس الترجمة.

أ- بيت الحكمة.

ب-المدرسة الإسكندرية.

ت-مدرسة طليطلة.

III. **المبحث الثالث:** طرق تحليل الترجمة.

أ- الطرق المباشرة

1- الترجمة بالدخيل والاقتراض L'emprunt.

2- الترجمة بالنسخ Le calque.

3- الترجمة الحرفية La traduction littéral.

ب- الطرق الغير المباشرة:

1- التحوير Transposition.

2- التكييف Modulation.

3- المعادل أو التكافئ Equivalence.

I. المبحث الأول: مفهوم الترجمة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب تعريف للترجمة بقوله: التَّرجُمان والتُّرجمان، المفسر وقد ترجمه وترجم عنه، الترجمة على وزن "فَعْلَلَ" مصدرها ترجم والتاء والميم أصليتان.

قال العلامة أبو الفضل بن المنظور الأفريقي المصري[1]: «التُّرجمان والتَّرجمان المفسر للّسان وفي حديث هرقل قال لترجمانه الترجمان بالضّم والفتح هو الذي يفسر الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع التّراجم والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه».

والترجمة في اللغة العربية أربعة معاني:

1- تعني شخصية وسيرة فلان وحياته مثلا: "قرأت ترجمة فلان" أي "قرأت سيرته".
2- تعني التحويل مثلا: "أرغب أن تترجم الأقوال إلى أفعال" أي "أرغب أن تتحوّل الأقوال إلى الأفعال".
3- تعني نقل الكلام من لغة ما إلى لغة أخرى، فقولنا ترجمة النص العربي إلى الفرنسي بمعنى "نقلت كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية".
4-الترجمة تعني التبيان والتوضيح كقولنا "ترجم فلان كلامه" أي وضّحه وبيّنه".

ب- اصطلاحا:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1990، ص 229-230.

الترجمة بالإنجليزية **(Translation)** هو نقل الألفاظ والمعاني من لغة إلى أخرى، وهو عبارة عن فنّ يعتمد على الإبداع والثقافة اللغوية وهو يمكن جميع البشرية من التواصل بينهم، وتشير الترجمة في الاصطلاح إلى ثلاث معاني:

1- **العلم** الذي يدرس نقل معنى الكتابة أو الكلام من لسان إلى آخر.
2- **العملية** التي يتم فيها نقل معنى الكتابة أو الكلام من لسان إلى آخر.
3- **المنتج** وهو ما ترجم من لسان إلى آخر كلاما أو كتابة.

ورد تعريف الترجمة في معجم المصطلحات الأدب: «هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا، ومع أنّ الترجمة قديمة قدم الأدب إلاّ أنّ هناك جدل مستمرا بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفيا، ومن يرون التصرف ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد أن يتذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح» [1].

وردت عدّة تعاريف في القواميس الأجنبية لمصطلح الترجمة، وهي متزامنة مع ظهور هذه النظرية مثل قاموس Dictionnaire de didactique لـــ: Galisson et D. Coste ففي قاموس تعليمية اللغات لغاليسون ود. كوست اعتبرت ترجمة علامات اللغات بوساطة علامات لغة أخرى [2].

[1]- وجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدبي، مكتبة لبنان، 1974،ـــ ص 576.

[2] -R. Galisson, D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues. Hachette, France, 1976, p 566.

تركز الترجمة على محتوى الخطاب مع احترام نظام اللغة الهدف وأمّا النقل فمرتبط بالمستويات الشكلية للخطاب، حيث ميّز Jakobson ثلاث طرائق لتأويل الترجمة [1]:

1- الترجمة داخل اللغة الواحدة: Traduction inter langue

تقوم فيها ترجمة كل كلمة بما يراد منها.

2- الترجمة بين لغتين: Traduction inter langues:

وهي الترجمة بمعناها الشائع.

3- الترجمة بين خطابين سميائيين: Traduction inter sémiotique:

وتتم تأويل علامات لغوية بإنساق من العلامات الغير اللغوية، والترجمة على هذا الأساس هو الربط بين لغتين أو ثقافتين وفق عمل سميائي.

II. المبحث الثاني: مدارس الترجمة عبر التاريخ:

بدأ الاهتمام بالترجمة في العصر الأموي، وكان أول من قام بنقل المصنفات الإغريقية والسريانية إلى اللغة العربية هو **الأمير خالد بن يزيد**. أما في العصر العباسي نالت الترجمة مكانة رفيعة، إذ يعتبر هذا العصر الفترة الذهبية لتطور الترجمة وازدهارها، ولاسيما عند خلافة ثلاثة عباسيين وهم **الخليفة المنصور** ثم **هارون الرشيد** وأبرزهم **الخليفة المأمون**.

[1] – J. Dubois et autre, dictionnaire linguistique et des sciences du langage. Larousse, 1989, p 486.

وقد أنشأت مدارس خاصة بالترجمة عبر التاريخ وهي:

أ- بيت الحكمة:

يعتبر بيت الحكمة أوّل جامعة في التاريخ كونها كانت مؤسسة علمية في بلاد العراق، شهد نشأته على يد **أبو جعفر المنصور** في قصر بغداد، وتطور في عهد الخليفة العباسي **المأمون**[1]، حيث أضاف الكثير في ميدان الترجمة كتمهيد للعصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية في بروز القرن التاسع ميلادي سنة 840 ميلادية تقريبا.

بالإضافة إلى أنّه يقدم عدّة خدمات للطلاب والمعلمين حيث أنّه يتكون من طابقين مختلفين، الطابق السفلي يضمّ قاعات مخصصة لأقسام الترجمة وفي كل مجال من مجالات العلوم والمعرفة والآداب، أمّا بالنسبة للطابق العلوي مخصص لإقامة المؤلفين والمترجمين والعاملين وغيرهم.[2]

ولوحظ أنّ أغلبية العلماء كانوا من الديانة المسيحية الشرقية والفرس، حيث كان له دور مهم في هذه المؤسسة البحثية والتعليمية.

[1]- أسامة فلوس، الآثار الحضارية للترجمة في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير، كلية الأدب واللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013م، ص 14.

[2]- خضر أحمد عطا الله (1989م)، بيت الحكمة في عصر العباسيين (ط1)، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، سنة 1989، ص 64.

في حين قام بعض المترجمين بنقل الكتب المرسلة من اليونان من طرف إمبراطور الروم إلى **أبو جعفر** بنقلها للغة العربية، وهذا النشاط أثمر في عهد **الخليفة المأمون** حيث يقوم هذا البيت باختيار العلماء ذو الكفاءة العالية [1].

ب- **المدرسة الإسكندرية:**

هذه المدرسة تعدّ من الأصول المسيحية، وهي أول مدرسة من نوعها في العالم وتعتبر المعهد والمصدر للتعليم الديني في المسيحية ورغم التأثير الذي سببه في مدارس الشرق وخاصة جنديسابور، وانغمست في الجدل الديني حول بعض القضايا المسيحية، وقد قام الخليفة الأموي **عمر بن عبد العزيز** باصطحاب أحد علماء المدرسة المسمى **ابن أبجر** إلى الخليفة في المدينة، بالإضافة إلى نقل علماء المدرسة الإسكندرية إلى مدرسة أنطاليا سنة 100هـ، وكان اليهود يقرؤون التوراة بالترجمة اليونانية ومن علمائهم المشهورين نجد: **إقليدس وأرخميدس** في الهندسة و**جالينوس** في الطب.[2]

ت-**مدرسة طليطلة:**

مؤسسة بحثية، تقع في مدينة طليطلة وتوجه نشاطها إلى إعداد مترجمي اللغة العربية والعبرية، بهدف تعزيز التفاهم والتحدث والكتابة في كل لغة ويشمل هذا النشاط أيضا على الدراسات العليا المتمثلة في البرنامج الدراسي المتعارف ببرنامج الترجمة التخصيصية من العربية إلى الإسبانية، وعملت هذه المدرسة على تنظيم ودعم برنامج الترجمة والبحث الدراسي بشتى أنواعه، ومن الكتب المترجمة كتاب **الأجزاء السبعة**

[1]- رفيدة إسماعيل عطا الله إسماعيل، بيت الحكمة البغدادي وأثره في الحركة العلمية في الدولة العباسية، رسالة ماجستير كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الخرطوم، السودان (2009م)، ص 79.

[2]- عدنان ملحم، مدرسة الإسكندرية وتاريخ التعليم الفلسفي، قسم الفلسفة، كلية الأداب، جامعة دمشق، ص 33.

بالإسبانية **Siete Partidas**[1] من أشهر الكتب التي تمت ترجمتها من العربية إلى الإسبانية في عصر **ألفونسو العاشر** وأشار **جورج مونان** على أنّ هذه المدرسة تعدّ أول مدرسة حقيقية للترجمة.

III. المبحث الثالث: طرق الترجمة:

لقد اقترح كل من "**فيني و"داربلني**"[2] طرق وأساليب الترجمة وذلك للتقارب بين الثقافات، وقسمها إلى طرق مباشرة وطرق غير مباشرة.

أ- الطرق المباشرة:

هي تلك الأساليب التي يستعملها المترجم دون إحداث تغييرات جوهرية على مستوى الكلمة أو الجملة وتنقسم إلى:

1- الترجمة بالدخيل والاقتراض: (L'emprunt):

[1] -Charles Brunett, The coherence of the arabic-latin translation programm in Toledo in the twelfth century, 2001, pp 249-288.

[2] -Vinay. J.P et Darbelnet.J ; Stylistique comparée du français et de l'anglais-Méthode de traduction-, 1972, p 47.

لقد عبّر عنه "**فيني وداربلني**" بأبسط أساليب الترجمة، فهي من أسهل طرق الترجمة بحيث ينتج هذا النوع عن قصور اللغة المنقول إليها يستخدمها بعض المترجمين أحيانا لإضفاء صيغة أسلوبية معيّنة.

- **مثال:**

كلمة **(Concierge)** الفرنسية تستخدم عندما يتعلق الأمر بمشهد تدور أحداثه في باريس مع أنّ المقابل الإنجليزي **(Janitor)** متوفر.

كذلك كلمة **(Intifada)** العربية التي دخلت القواميس الفرنسية منذ الانتفاضة الفلسطينية، وكذلك العرب قاموا بالاقتباس من اليونان بعض المفردات مثل (فندق–لص–أسطول...).

2- الترجمة بالنسخ: (Le calque):

هو اقتباس تعبير معين وترجمة عناصره الأساسية ترجمة حرفية وقد عرفه **الديداوي**[1] بأنّه النقل الحرفي للمصطلحات أو التعابير وإدخالها في اللغة المترجم إليها لسدّ الفجوة.

- **مثال:**

عندما ينقلون التعبير الإنجليزي إلى الفرنسية

Compliments de la season ⇐ Season compliments

[1]- محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، لبنان، 2007 ص 89.

أو عندما يتمنون لبعضهم البعض نهاية أسبوع بقولهم: (Bonne fin desemaine) وهي عبارة منسوخة من العبارة الإنجليزية (Week end)، وفي العربية لدينا من طرف فلان وهو تعبير فرنسي (De la part de). و النسخ نوعان:

نسخ تعبيري: Calque d'expression:

و هو الذي يراعى فيه التركيب النحوي للغة المصدر كقولنا "أعطاه صوته في الانتخابات" و هو في الحقيقة نسخ عن التعبير الفرنسي"Donner sa voix".

نسخ تركيبي : Calque de structure:

ينقل إلى اللغة الهدف تركيبا جديدا مثل قولنا "الخيال العلمي" من "science fiction" و "أفرو آسيوي" من"afro-asiatique".

3- الترجمة الحرفية: La traduction littéral

لقد عرّفه **فيني وداربلني**[1] بأنّ الترجمة الحرفية هي ترجمة "كلمة بكلمة"، وهي ترجمة الألفاظ من لغة إلى لغة أخرى مع الحفاظ على نفس تراكيب الجملة الأصلية دون اللّغة المنقول منها.

- **مثال1:**

نأخذ العبارة الإنجليزية: She looked at him التي يقابلها بالفرنسية: Elle le regarda وبالعربية نظرت إليه.

[1] -Vinay. J.P et Darbelnet.J ; Stylistique comparée du français et de l'anglais-Méthode de traduction-, 1972, p 47.

ففي الفرنسية حذف حرف الجرّ "**At**" لأنّ الفعل (**Regarder**) متعد لا يحتاج إلى حرف الجرّ أما في العربية فنجد تطابقا مع العبارة الإنجليزية.

يمكننا اعتماد هذه الطريقة لطالما الترجمة غير مشوهة من ناحية المعنى.

- **مثال2:**

1- He looked at the map

2- He looked the picture of health

يمكننا ترجمة المثال الأوّل إلى الفرنسية ترجمة حرفية فنقول: Il regarda la carte وإلى العربية فنقول نظرت إلى الخريطة، لكن العبارة الثانية لا يمكننا ترجمتها ترجمة حرفية لا إلى الفرنسية فنقول: (Il paraissait l'image de la santé) ولا إلى العربية فنقول: كما يبدو صورة الصحة، بل العبارة المكافئة بالفرنسية (Il se portait comme un charme) وبالعربية كان يبدوا في صحة جيّدة.

ب- الطرق غير المباشرة:

الأساليب الغير مباشرة التي اقترحها **فيني وداربلني** هي مناقضة تماما للأساليب المباشرة، وهي تتطلب جهد وثقافة واسعة من المترجم، وتنقسم بدورها إلى أربعة أساليب:

1- التحوير: transposition

هي استبدال جزء من الرسالة (الاسم أو الفعل أو الصفة أو حرف الجرّ...) لجزء آخر دون ضياع المعنى أو تغيير في مضمون الرسالة، وهذا النوع موجود في اللّغة الواحدة.

وعرّفها **الديداوي**[1] بأنّها: "يتم بالتقديم والتأخير وإعادة هندسة الجملة وكأنّه التقاط صورة من زوايا شتّى لنفس الشيء المصور الذي لا يختلف وإن اختلفت تلك الزوايا".

- **مثال:**

1- يمكننا أن نقول بالعربية: "اعمل ذلك قبل أن تذهب" أو "اعمل ذلك قبل ذهابك"، أي أنّنا استبدلنا الجملة الفعلية الأولى بمجموعة من اسمية:

أما بالفرنسية نقول: Fait-le avant de partir و fait-le avant ton départ

2- لننظر إلى العبارة الإنجليزية He ram across the street التي يقابلها بالعربية "اجتاز الشارع جريا"، لكن لو ترجمنا العبارة حرفيا نتحصل على جرى عبر الشارع، والعبارة الصحيحة بالفرنسية هي: Il traversa la rue en courant لأنّ العبارة Il courut à travers la rue ركض عبر الشارع، وهنا حدث خلل في المعنى.

- **حالات خاصة :**

هناك حالتان خاصتان هما التبديل الثابت والترجمة بالزيادة أو بالنقصان.

- **التبديل الثابت: (Chassé-croisé):**

نلاحظ عندما ترجمنا العبارة الإنجليزية He ran across the street بالعبارة الفرنسية Il traversa la rue en courant وبالعربية اجتاز الشارع جريا أجرينا تحويرين.

[1]- محمد الديداوي، ، مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، لبنان، 2007، ص 89.

الفعل الإنجليزي **Ran** تحول بالفرنسية إلى **En courant** وحرف الجرّ **across** تحول بالفرنسية إلى فعل **traversa**، وبالعربية أصبح الفعل الإنجليزي حالا وهو **جريا** وتحوّل حرف الجرّ إلى الفعل **اجتاز**.

❖ **الترجمة بالزيادة: Etoffement وبالنقصان Effacement ou Allègement**

الترجمة بالزيادة وسيلة تقوم على زيادة كلمة أو أكثر للتعبير على نفس الرسالة، أمّا الترجمة بالنقصان فهي وسيلة تقوم على ترجمة مجموعة من الكلمات بمجموعة أخرى عدد كلماتها أقل في لغة الهدف.

- **مثال:**

أ- My house is bigger than my uncle's

ب- Ma maison est plus grande celle de mon oncle

ت-منزلي أكبر من منزل عمي (خالي).

هنا حدثت الترجمة **بالزيادة** أما إذا كانت اللغة الإنجليزية هي لغة الهدف فتكون الترجمة **بالنقصان**.

2- التكيف: Modulation:

هي وسيلة ترجمية وعبارة عن طريقة لا تحدث فيها تغيرات شكلية كسابقتها في أنواع الكلام، وإنّما يحدث تغيير في الرسالة نفسها أي أنّ التكيف يعمل على صعيد الفكرة. ويصف "**فيني**" و"**دارابلني**" أسلوب التكيف بأنّه الحدّ الأقصى للترجمة ويقولان: "ينطبق على الحالات التي تكون فيها الوضعية التي تشير إليها الرسالة غير موجودة في

اللغة الهدف، ويجب إيجادها انطلاقا من وضعية أخرى يمكن اعتبارها مكافئة لها، بمعنى أنّ التكافئ في هذه الحالة تكافئ في الوضعيات".[1]

- مثال: "شبعت" بالفرنسية **Je n'ai plus faim** الذي يعود معناه بالعربية "**لم أعد جائعا**".

لكن يجب أن نشير إلى أنّ للتكيف أنواع:

❖ **التكيف على صعيد المفردات:** يقوم على استبدال كلمة بأخرى تربط بينها علاقة منطقية (الجزء عوضا عن الكل أو العكس. الوسيلة عوضا عن النتيجة أو العكس...).

- مثال:
  - Pare-brise
  - Wind shield
  - حاجب الريح (وهو الزجاج الأمامي في السيارة).

❖ **التكيف على صعيد القواعد والنحو:** يقوم التكيف هنا باستبدال النفي بالإثبات، والمبني للمجهول بالمبني للمعلوم أو العكس، وأيضا يقوم على تغيير ترتيب الكلمات في المجموعة.

- **أمثلة:**

❖ **الإثبات والنفي:**

  - Elle avait de la peine à le suivre
  - She followed him as best she could

[1] -Vinay. J.P et Darbelnet.J ; Stylistique comparée du français et de l'anglais-Méthode de traduction-, 1972,, p 51.

- كانت تتبعه بعناء

❖ **المبني للمجهول والمبني للمعلوم:**

- You are wanted on the phone
- On vous demande au téléphone
- أنت مطلوب على الهاتف

❖ **تغيير ترتيب الكلمات:**

- His clothes hung loosely around him
- Il flottait dans ses vêtements
- كان يرتدي ملابس فضفاضة.

❖ **تغيير صيغة الجملة:**

- You are quite a stranger
- On ne vous voit plus
- أصبحت كالغريب (لم نعد نراك)

3- المعادل أو المتكافئ: (Equivalence):

قد نصادف نصين يعبران على موقف واحد لكن بوسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة، وهنا نقول إنّ ثمة تكافئ بين الموقفين.

- **مثال:**

الردّ على عبارة الشكر الإنجليزية **(Thank you)** فلا يمكن أن تترجم الردّ الإنجليزي **You are welcome** إلى الفرنسية **Tu es (le) bien venu** وإلى العربية **على الرحب والسيعة أو أهلا وسهلا**، وإن كان البعض يستخدم هاتين العبارتين أحينا.

إنّ العبارة المعادلة بالفرنسية هي واحدة من هذه العبارات الثلاث **Je t'en prie** **De rien ، Il n'y a pas de quoi**، بالعربية عفوا أو لا شكر على واجب.

وقد ميّز **نيدا**[1] تكافئين أو تعادلين في الترجمة هم:

أ- **التكافئ الشكلي: Formal equivalence:**

إنّ التكافئ الشكلي يوجه اهتمامه نحو اللغة المصدر (النص الأصلي). وعرّفه "**نيدا**": "التكافئ الشكلي يركز على الرسالة في حدّ ذاتها على الشكل والمضمون في آن واحد، وينصب الاهتمام في هذا النوع من الترجمة بمثل هذه المقابلات الشعر مقابل الشعر، والجملة مقابل الجملة والمفهوم مقابل المفهوم.

فالتكافئ الشكلي يهتم بشكل النص ومصدره ومضمونه بغض النظر على بنى للغة الهدف النحوية وأساليبها وعبقريتها.

ب- **التكافئ الديناميكي: Dynamic equivalence:**

يرى "**نيدا**" أنّ دقة الترجمة وصحتها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتلقي، حيث يقول في هذا الشأن: "يجب أن تكون الإجابة عن السؤال القديم: هل هي ترجمة صحيحة ؟ مرتبطة بالإجابة عن سؤال آخر: لمن توّجه الترجمة ؟ فصحتها يجب

[1] -Eugene Nida, To ward a science of translatig, leiden Vrill, 1964, p 192.

أن تحدّد مدى استطاعة المتلقي ذو المستوى المتوسط، وهو المقصود بالترجمة من فهمها فهما صحيحا".

4-الترجمة بتصرف والاقتباس: Adaptation:

وهو نوع يأخذ فيه المترجم الفكرة الرئيسية للنص المصدر، ويخلق قضايا فرعية بصورة ولغة جديدتين تناسبان المتلقي.

وبهذه الطريقة يصل "**فيني**" و"**داربلني**"[1] إلى ما أسمياه بالحد الأقصى للترجمة، وهو ينطبق على حالات تكون فيها الوضعية المشار إليها في الرسالة غير موجودة في اللغة المستهدفة، وينبغي إحداثها انطلاقا من وضعية أخرى تعتبر مكافئة لها، أي أنّ التكافؤ في هذه الحالة هو تكافئ الوضعيات.

- **مثال:**

Brown eyes يقابلها بالفرنسية des yeux bruns وبالعربية عيون عسلية.

- أمثلة من الحياة الاجتماعية:

عندما يستخدم الإنجليز عبارة **(Residential areas)** يقصد بها **الأحياء الخالية من المحال التجارية**، أما بالفرنسية **(Les beaux quartiers)** الأحياء الراقية، علما أنّ هذه الأحياء الفرنسية الراقية لا تخلو من المحال التجارية.

[1] -Vinay. J.P et Darbelnet.J ; Vinay. J.P et Darbelnet.J ; Stylistique comparée du français et de l'anglais-Méthode de traduction-, 1972, p 52-53.

الفصل الثاني: الاستراتيجيات المستخدمة لترجمة كتاب اتفاقية إفيان.

I- المبحث الأول: وصف المدّونة:

أ- الوصف الخارجي.

ب- وصف المضمون.

ت- التعريف بصاحب الكتاب.

ث-تلخيص كتاب إتفاقية إفيان.

II- المبحث الثاني: تحليل الاستراتيجيات:

أ-الطرق المباشرة:

- الترجمة بالدخيل والاقتراض.
- الترجمة بالنسخ.
- الترجمة الحرفية.

ب-الطرق الغير المباشرة:

- الترجمة بالتحوير.
- الترجمة بالتكييف.

I- المبحث الأول: وصف المدونة:

أ- الوصف الخارجي:

للكتاب الأصلي **Les accords d'Evian**[1]، والمترجم **اتفاقيات إيفيان**[2] نفس لون وشكل الغلاف الخارجي، فكلاهما أخضر يعلوه اسم المؤلف ويتوسطه عنوان الكتاب بالخط الكبير، وفي الأسفل اسم دار النشر الذي طبع فيه الكتاب، بالإضافة إلى أسماء المترجمين واسم المراجع بالنسبة للكتاب المترجم.

أما بالنسبة لعدد الصفحات هناك تباين ملحوظ بينهما، حيث تحتوي النسخة الفرنسية الأصلية على 119 صفحة في حين احتوت النسخة المترجمة على 143 صفحة.

ب- وصف المضمون:

قسم بن يوسف بن خدة كتابه إلى قسمين أساسيين هما:

1- **الفهرس:** الذي قسمة بدوره إلى 17 عنوان، استهله بتمهيد و مقدمة وبعده ذكر فيه أهم الأحداث و المفاوضات، التي مرت بها الحرب الجزائرية إلى غاية انعقاد اتفاقية إفيان الذي ختم بيه الكاتب فهرسه تحت عنوان "اتفاقية انتصار عظيم للشعب الجزائري".

2- **الملاحق:** قسمه الكاتب إلى 14 ملحق، ذكر فيه ميلاد جبهة التحرير الوطني وقيادتها وأدرج أهم المخططات لتقسيم الجزائر، وأراء بعض الوزراء حول اتفاقية إفيان وختمه بالتسلسل الزمني للأحداث الهامة المذكورة في الكتاب.

---

[1] – Ben Youcef BEN KHEDDA ; Les accords d'vian ; office des publications universitaires ; Place centrale de Ben Aknoun (Alger) ;1986.

[2] – بن يوسف بن خدة، كتاب اتفاقيات ايفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

ت- التعريف بشخصية بن يوسف بن خدّة:

يعتبر بن يوسف بن خدّة مناضل جزائري، وعضوا قياديا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وسياسيا ورئيس للحكومة ، ولد في 23 فبراير 1920 بالبرواقية بولاية المدية، بعد أن تمّ دراسته الابتدائية وأكمل دراسته الجامعية بالعاصمة وتحصل على الدكتوراه في الصيدلة.

ظل على اتصال دائم بمناضلي نجم شمال إفريقيا فرع البليدة، ألقي عليه القبض عام 1943 بتهمة الدعاية ضد التجنيد، وأطلق سراحه بعد 8 أشهر، شارك في مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث أنتخب عضوا في اللجنة المركزية لهذه الحركة، ثم أمينا عاما خلف السيد حسين، وبعد مؤتمر صومام عيّن عضوا أساسيا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، عيّن وزيرا للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة سبتمبر 1958، وفي 28 أوت 1961 تمّ تعيينه رئيسا للحكومة المؤقتة خلفا لفرحات عباس، ومن بين مؤلفاته نجد:

- كتاب اتفاقيات إيفيان.
- أزمة صائفة 1962.
- جذور أوّل نوفمبر 1954.

انسحب بن يوسف بن خدّة من الحياة السياسية في سبتمبر 1962 لتفرغ لمهنته كصيدلي، أسس جزب الأمة سنة 1990 إلى أن توفي يوم 04 فيفري 2003.

ث- تلخيص كتاب اتفاقية إيفيان:

نحمل بين أدينا كتاب اتفاقية إفيان للمناضل الجزائري بن يوسف بن خدّة، الذي يحمل في طياته أهم لأحداث التاريخية للحرب الجزائرية مع فرنسا.

لقد استهل الكاتب الجزائري بن يوسف بن خدّة كتابه بحدث عظيم وهو أهداف جبهة التحرير الوطني التي كانت من أهم قواعدها وإستراتيجياتها الحفاظ على السيادة الوطنية ووحدتها وأن تكون جبهة التحرير الوطني أو ما يعرف بالـــFLN هي الممثل الشرعي للشعب الجزائري...

حرصت الجزائر على فكرة هامة وهي المحافظة على الوحدة الوطنية، لأنّها تعتبر القوة الوحيدة إزاء خصم قوي من حيث القوة العسكرية والسياسية.

حاولت الحكومات الفرنسية أن تفرض حلولها لكنها باتت بالفشل، والرفض من الشعب الجزائري خاصة فكرة الاندماج التي اقترحها سوستال الحاكم العام للجزائر، وكذلك اقتراحات قي مولي « Guy Mollet » في نقاطه الثلاث: وقف إطلاق النار- الانتخابات- المفوضات.

وبعد عودة الجنرال ديغول إلى السلطة عام 1958 عادت معه الاتصالات الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية، حيث كانت هذه اللقاءات مرحلة صعبة للفرنسيين، لأنّ المواقف كانت مختلفة، حيث كانت عدّة اختلافات بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وديغول، أوّله مبدأ تقرير المصير (16 سبتمبر)، الذي ألزم ديغول باقتراح إجراءات ملموسة لحل القضية الجزائرية يتضمن ثلاث اختيارات وهي: إما الاستقلال، إما المشاركة مع فرنسا، إما الفرنسة.

قد استبعد ديغول الاستقلال والفرنسة، واختار المشاركة بمعنى السيادة المحدودة والحكم الذاتي، وعمد ديغول على تجزئة الأمة لإضعافها واستغل موقف أنّ الجزائر

مجموعات مختلفة، فرنسية–عربية–أمازيغية... لكن الحكومة المؤقتة رفضت هذا وأعطت صورة أخرى للجزائر، وهي وحدة الثقافة العربية الإسلامية، وهذا ما أدى إلى تقويتها أمام الاستعمار، لكن فرنسا احتفظت بالصحراء، وهذا سبب نزاع الطرفين، حيث أقرّ ديغول دخوله في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ورفض أي مناقشة حول الصحراء إلاّ بعد حل قضية تقرير لمصير وهذا ما سبب بامتداد الحرب إلى ثلاث سنوات.

شرع ديغول باتصالات أولية بين ممثليه وممثلي الحكومة المؤقتة الجزائرية وهذا في مولان "Melun"، التي باتت بالفشل وبعد مرور شهرين على هذه الأحداث أوكل ديغول جورج بومبيدو بلقاءات جدية أولى بينه وبين الطيب بولحروف وأحد بومجل "ممثلي الجزائر" وهذا في لوسارن "Lucerne" بسويسرا يوم 20 فيفري 1961، وقد أثار بومبيدو نقاط عدّة من أهمها جنسية الأقلية الأوروبية، ضمانات وتمثيل الأقليات... لكن كانت مواقف الطرفين متباعدة تماما ويمكن تلخيص موقف كل من ديغول وجبهة التحرير الوطني كالتالي:

موقف ديغول كان يتمثل في الحكم الذاتي– فصل الصحراء عن الجزائر– تجزئة الجزائر عرقيا، والطاولة المستديرة والهدنة.

لكن موقف الحكومة المؤقتة كان عكس ذلك، فقد أقرّت بالسيادة الكاملة للوطن ووحدة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء، وأرادت أن تكون جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي للجزائر.

28–29 أكتوبر 1961، كان التاريخ المصاحب للقاء بال الأول الذي كانت مهمته الأساسية هي الوحدة الترابية بالنسبة للوفد الجزائري، أمّا الوفد الفرنسي لم يقم بإيضاح موقفه بعد في هذا الشأن، وتمّ تقديم العديد من الاقتراحات على عدّة مستويات التي تنص

على مختلف المبادئ المذكورة سابقا، حيث تبيّن من العديد من المفاوضات الضغط المسلّط على ديغول إذ أنّ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية دعت للاحتفال بمناسبة أوّل نوفمبر 1961 لتمسكهم بالاستقلال والوحدة الترابية.

أمّا فيما يخص لقاء بال الثاني المصادف لتاريخ 9 نوفمبر 1961 جاء في مضمونه العديد من القرارات والاقتراحات التي تخص الأقلية الأوروبية، والبترول، والهيئة التنفيذية ومنطقة الفرنك، ونتيجة كل ذلك تمّ إيقاف المحادثات السرية.

إضافة إلى كل هذا نذكر لقاء دحلب–جوكس 9 سبتمبر 1961 حيث يمثله محمد بن يحي وبيرنو دولاس على التوالي إذ أنّ الانتفاضات لم تستأنف إلاّ بعد إنهاء الإضراب، لكن ظِلّ الصحراء بقي هاجسا على المحادثات إلى حين أصبحت مسألة الاستفتاء أين قام جوكس بإلقاء العديد من الخطابات التي ألقاها لصالح الحكومة الفرنسية، حيث قام دحلب بالرّد عليه صائغا فكرته أنّ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تبقى دوما مرجعا في حين إخفاق الهيئة التنفيذية.

وفي أخير هذه الأحداث انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية وإعلان وقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962، واعتبرت اتفاقية إفيان مسك الختام للحرب في الجزائر ونصر عظيم للشعب الجزائري.

لم ينه الكاتب بن يوسف بن خدّة كتابه على هذه الأحداث فقط بل أدرج 12 ملحقا أوّلها ميلاد جبهة التحرير الوطني الذي كان مرتبط باجتماع جماعة 22 جوان 1954 وجبهة التحرير الوطني، وقد كان ذلك بانطلاق ثورة نوفمبر التي كان هدفها تحرير الأرض بأهداف أوجزّها بيان أوّل نوفمبر.

وفي 20 أوت انعقد مؤتمر الصومام الذي وحد التنظيم السياسي والعسكري وزود الجبهة بقيادة وطنية موحدة، وفي ملحق آخر أدرج الكاتب مخطط كل من هيرسان وبيرفيت لتقسيم الجزائر بعد تأسيس الوزراء الخمسة (حسين أيت أحمد– بن بلة– بيطاط– بوضياف–وخيضر) لاتفاقية إفيان وتصويت المجلس الوطني للثورة الجزائرية على لائحة وقف إطلاق النار (22 إلى 1962/02/27).

وقد ذكر في ملحق آخر رأي كل من رئيس جوزيف بروز تيتو والوزير الأول فيدال كسترولو على الاتفاقية.

وفي الأخير ذكر النص الكامل لاتفاقية إفيان الذي يحتوي على 11 مادة قانونية هدفها الأول و الأساسي هو وقف إطلاق النار.

II- الفصل الثاني: تحليل الاستراتيجيات:

أ- الطرق المباشرة:

- **النموذج الأوّل:**

❖ **الترجمة بالدخيل والاقتراض:**

على حسب ما تعرفنا عليه في الفصل النظري، نرى أن تقنية الترجمة بالدخيل والاقتراض تعتبر من أسهل طرق الترجمة وأبسطها وهذا ما نراه في الامثلة التالية:

	النص الأصلي	النص المترجم
الترجمة بالدخيل والاقتراض	1-Ainsi que le chef de mission **diplomatique**. P62	1–مثلما أشار إلى ذلك رئيس **الدبلوماسية**. ص69
	2-Dans la lute contre **l'impérialisme**. P62	2–في الكفاح ضد **الإمبريالية**. ص 70

	3-La France dispose **des radars** de Reghaia et de Bouazizi. P108	3-تملك الحكومة الفرنسية **رادار**، رغاية وبوعزيزي. ص 124.
	4- Des Etats **démocratiques**. P110.	4-الدول **الديمقراطية**. ص 127

- **نسجل الملاحظات التالية:**

لقد استخدم المترجم تقنية "**الترجمة بالدخيل والاقتراض**" حيث أنّه قام بترجمته كل من مصطلح "**Diplomatique**" و"**L'impérialisme**" و"**Radars**" و"**Démocratique**" بما يقابله بالعربية "**الدبلوماسية**" و"**الإمبريالية**" و"**رادار**" و"**ديمقراطية**".

نلاحظ أنّ كل من المصطلحات "**الدبلوماسية**" و"**الإمبريالية**" و"**الديمقراطية**" كلّها دخيلة إلى اللغة العربية بإضافة الألف واللاّم وياء النسبة مما يجعلنا نقول أنّ هذه المصطلحات أصبحوا من صميم العربية.

أمّا بالنسبة لمصطلح "**رادار**" فهو كذلك أدرج في العربية لكنه دخيل ومقترض من اللغة الإنجليزية "**Radar**"، لكن هناك عدّة مصطلحات مرادفة لها في اللغة العربية وهي أصلية مثل مصطلح "**راصد**" و"**كاشوف**" و"**مشعاع**"...، لكن المترجم فضل مصطلح "رادار" لكي تكون الترجمة أكثر وضوحا مطابقة للنص الأصلي.

بالرغم من هذا إلاّ أنّ هذه التقنية التي استخدمها المترجم صحيحة، لكن كان بإمكانه أن يقول:

تملك الحكومة الفرنسية **راصد**.

فكل هذه المصطلحات صحيحة في الترجمة.

- **النموذج الثاني:**

❖ **الترجمة بالنسخ:**

حسب ما تطرقنا إليه في الفصل النظري فإنّ معنى تقنية "***الترجمة بالنسخ***" هو إدخال تعبير معيّن في النص الهدف وترجمة عناصره الأساسية ترجمة حرفية.

	النص الأصلي	النص المترجم
الترجمة بالنسخ	1-Nous **soussignés**. P50	1-نحن **الموقعون**. ص 55
	2-**Son excellence** Ben youssef Ben Khedda. P59	2-**معالي** الرئيس بن يوسف بن خدة. ص69.
	3-**L'union Maghrébine**. P65	3-**الاتحاد المغاربي**. ص 72.
	4-**Afrique-Action**. P65.	4-**إفريقيا العمل**. ص 65

- **نسجل الملاحظات التالية:**

نلاحظ أنّ المترجم في المثال الأول قام بترجمة نصه بإستعمال طريقة "**النسخ التعبيري**" عندما نقل التعبير الفرنسي "**Nous soussignés**" إلى العبارة العربية وقال "نحن الموقعون" حيث إنّه حافظ على التركيب النحوي نفسه المستعمل في النص الأصلي بالفرنسية.

نفس الشيء بالنسبة للمثال الثاني فقد إستعمل المترجم تقنية "**النسخ التعبيري**" حيث أنّه قام بنسخ تعبير فرنسي "**Son excellence**" إلى العربية بعبارة "**معالي الرئيس**" للدلالة على الاحترام والتقدير. لكن هناك عبارات عديدة في اللغة العربية للدلالة على التقدير فمثلا في هذه المثال يمكن أن نعوض عبارة "**معالي الرئيس**" بعبارة أخرى وهي "**سيد الرئيس**"، فكلا العبارتين لهما نفس القيمة التعبيرية.

أمّا فيما يخص المثال الثالث فقد إستخدم المترجم نوع آخر للترجمة بالنسخ، وهي تقنية "**النسخ التركيبي**"، حيث أنّه قام بنقل تركيب لغوي جديد من لغة الأصل "**L'union maghrebine**" إلى اللغة الهدف الاتحاد المغاربي.

نفس الشيء بالنسبة للمثال الأخير فقد قام المترجم **بنسخ تركيبي** في ترجمة العبارة الأصلية **Afrique-Action** بعبارة مقابلة لها في اللغة العربية "**أفريك أكسيون**" وهنا قام المترجم بنقل تركيب جديد في لغة الهدف.

- **النموذج الثالث:**

❖ **الترجمة الحرفية:**

على حسب ما رأيناه في الفصل النظري فإنّ الترجمة الحرفية تعتبر من أسهل طرق الترجمة، لكن هذه التقنية تستعمل لطالما كانت الترجمة مرضية غير مشوّهة من ناحية المعنى، وهذا ما حرص عليه المترجم في ترجمته للكتاب، حيث أنّه اعتمد هذا النوع في بعض العبارات فقد لكي لا يخرج على المعنى الحقيقي للنص الأصلي وهذا ما نراه في هذه الأمثلة:

النص الأصلي		النص المترجم
1-Institution des missions	1	1- إنشاء بعثات ثقافية. ص 30

	culturelles. P28	
	2-Garanties et représentations des minorités. P60	2-ضمانات وتمثيل الأقليات. ص65
	3-Déclaration générale. P77	3-التصحيح العام. ص 87
	4-l'organisation des pouvoirs publics. P78	4-تنظيم السلطات. ص88

- **نسجل الملاحظات التالية:**

نلاحظ في النماذج الأربعة، أنّ الكاتب ستعمل تقنية الترجمة الحرفية، حيث أنّه قام بترجمة كل مثال من هذه الأمثلة كلمة بكلمة دون زيادة أو نقصان مع الحفاظ على نفس التركيب، وقام بترجمة كل مفردة بما يقابلها في اللغة الهدف.

ونجد هنا أنّ هذه التقنية أو هذه الترجمة التي استعملها المترجم مقبولة من ناحية اللغة، ومن ناحية المعنى، لأنّ لا يظهر لنا تشوه أو ركاكة، ولم يتغير معنى النص الأصلي.

ب- الطرق غير مباشرة:

❖ **التحوير:**

أو ما يعرف بالتبديل الذي نقصد به استبدال فئة نحوية بفئة أخرى مع الحفاظ على المعنى وهو نوعان:

أ- **تبديل ثابت:** وهو تبديل كل عناصره بعناصر أخرى، دون زيادة أو نقصان وهذا ما سنراه في الأمثلة التالية:

النص الأصلي	النص المترجم

تبديل ثالث	1-**Bases militaire non utilisées** contre les africains. P30	1- **عدم إستعمال القواعد العسكرية** ضد الأفارقة. ص 32
	2-Algérie amputées du sahara. P21	2-فصل الجزائر عن الصحراء. ص22

- **نسجل الملاحظات التالية:**

يتبين لنا من خلال المثال الأوّل، أنّ المترجم قام بتبديل عناصر الجملة الفعلية "**Bases militaires non utilisées**" بمجموعة أخرى اسمية "**عدم إستعمال القواعد العسكرية**" فقد تحول الفعل "**Utiliser**" إلى إسم مصدر "**إستعمال**" في لغة الهدف.

أما المثال الثاني، فنرى أنّ المترجم قام بتبديل الفعل باسم في عبارته " **Algérie amputées du sahara**" فقد تحول الفعل **Amputer** إلى اسم وهو "**فصل**".

❖ **الترجمة بالنقصان:**

حسب ما تعرفنا عليه في الفضل النظري فإن هذه التقنية عبارة عن ترجمة عبارة ما يكون عدد كلماتها أقل في لغة الهدف وهذا ما سنشرحه في الأمثلة التالية:

	النص الأصلي	النص المترجم
تبديل ثالث	1-Le cas du Vietnam est encore **plus tragique**. P37	1- ووضع الفيتنام **أسوء** من ذلك.

		ص 39
	2-**Les deux parties** s'engagent à interdire tout recours aux actes de violence collective ou individuelle. P76	2-يتعهد **الطرفان** بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية بحيث وضع نهاية لكل عمل. ص 88

نسجل الملاحظات التالية:

حسب ما نراه أنّ الكاتب استعمل تقنية الترجمة بالنقصان في كلا المثالين، حيث إنّ الكاتب الأصلي في المثال الأوّل قال "**Plus tragique**" لكن المترجم عوضها بمصطلح واحد بصيغة المبالغة وهو "**أسوء**".

لكن كان بإمكانه أن يقول عبارة "**أكثر سوءا**" لكي تكون الترجمة مكافئة للنص الأصلي، لكن ترجمته صحيحة وهذا ما نعبر به "**الترجمة بالنقصان**".

وكذلك بالنسبة للمثال الثاني، حيث ورد في النص الأصلي عبارة " **Les deux parties**" التي ترجمها الكاتب بعبارة "**الطرفان**" في حين كان باستطاعته أن يقول "**كلا الطرفان**".

ج- الترجمة بالزيادة:

هي عكس الترجمة بالنقصان، فهي عبارة عن الزيادة في عدد الكلمات أثناء ترجمة عبارة ما، لكن يشترط في هذه التقنية الحفاظ على المعنى الحقيقي للعبارة الأصلية، وهذا ما نراه في هذه الأمثلة:

	النص الأصلي	النص المترجم
الترجمة بالزيادة	1-Entretien avec –M- Saad Dahlab ministre des affaires étrangères du GPRA (Afrique-Action). P65	1- نص الحديث الصحفي **الذي أدلى به** السيد سعد دحلب وزير الشؤون الخارجية المؤقتة للجمهورية الجزائرية (أفريك-أكسيون). ص 72
	2-Nous publions ci-après l'interview de Saad Dahlab ministre des affaires étrangères du GPRA, accordée au journal tunisien. P65	2-ننشر فيما يلي نص الحديث الصحفي الذي أدلى به السيد سعد دحلب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الصحيفة التونسية. ص 72

نسجل الملاحظات التالية:

نلاحظ في المثال الأوّل أن المترجم قام بتقنية "**الترجمة بالزيادة**" حيث أنّه أضاف في نصه المترجم عبارة "**الذي أدلى به**" التي لم ترد في النص الأصلي.

كذلك بالنسبة للمثال الثاني فقد قام المترجم باستعمال نفس التقنية السابقة "**الترجمة بالزيادة**"، حيث إنّه ضاف كل من مصطلح "**نص**" وعبارة "**أدلى به**" التي لم تردا في النص الأصلي، لكن تعتبر هذه الترجمة صحيحة ومقبولة لأنّ المترجم أراد أن يشرح أكثر في ترجمته، و هذا ما يعرف "**بالترجمة بالزيادة**".

النموذج الثاني:

❖ **التكييف:**

حسب ما تعرفنا عليه في الفصل النظري فإنّ هذه التقنية تعمل على صعيد الفكرة، أي عندما ننقل أي تعبير من لغة إلى أخرى سنحدث تغييرا في الرسالة نفسها، ولهذه التقنية أنواع عديد، لكن المترجم قام باستعمال بعضها فقط في ترجمته وسنراها في النماذج التالية:

	النص الأصلي	النص المترجم
التكييف	1-Libération de tous les emprisonnées. P15	1- إطلاق صراح كل المعتقلين. ص 15
	2-De Gaulle, tout en rejetant l'indépendance et la francisation. P17	2-رفض ديغول لاستقلال والفرنسة. ص 17
	3-L'Algérie ouvre ses établissements d'enseignement aux français. P28	3-تفتح الجزائر أبواب مؤسساتها التعليمية للفرنسيين. ص30
	4-cessez le feu. P29	4- وقف إطلاق النار. ص 31

- **نسجل الملاحظات التالية:**

نلاحظ في المثال الأول أن المترجم أستعمل تقنية التكييف على صعيد المفردات، حيث أن الكاتب الأصلي ذكر في نصه مصطلح واحد وهو "**libération**" الذي يعني بالعربية "**تحرير**" لكن المترجم استبدل كلمة تحرير بعبارة أخرى، تربط بينهما علاقة منطقية، وهي "**إطلاق صراح**" لكن كان بإمكانه أن يقول "**تحرير كل المعتقلين**" لكنه فضّل تقنية التكييف وهذه الترجمة بالطبع جيدة.

أما فيما يخص المثال الثاني والثالث، فالكاتب إستعمل تقنية تغيير ترتيب الكلمات، و نلاحظ هنا أن المترجم تفطن إلى طريقة صياغة الجملة في العربية، لان الأصح في اللغة العربية أن نبتدأ الجملة بفعل و ليس باسم على عكس اللغة الفرنسية و هنا الترجمة صحيحة و جيدة.

أما المثال الأخير، ففضّل المترجم إستعمال تقنية تغيير صيغة الجملة، لأن في العبارة الأصلية قال الكاتب "**cassez-le-feu**" التي ترجمها المترجم بعبارة "**وقف اطلاق النار**" لان في هذه العبارة لا يمكننا أبدا استعمال أي ترجمة أخرى لأنه قد يحدث تشوه في المعنى فلا يمكننا أبدا ترجمة هذه العبارة حرفيا و نقول كسر النار لان هذه الترجمة خاطئة لذا فضل الكاتب تقنية الترجمة بالتكييف و بالضبط تغيير صيغة الجملة لأنها الأصح في ترجمة هذه العبارة.

خـــاتمة

خاتمة:

في نهاية بحثنا خلصنا عدة نتائج، ففي الفصل الأول اتضح لنا:

- أنّ تاريخ الترجمة قديم قدم الأدب، فقد كان كلّ من العرب والروم والفرس واليونان يستخدمون هذا الفنّ في ترجمة عدّة دواوينهم.
- يعتبر فنّ الترجمة فنّ إبداعي يقوم على تقريب الثقافات، وتسهيل عملية التواصل بين الشعوب، والاستفادة من خبرات بعضهم.
- لقد نشأت عدّة مدارس فيما يخص الترجمة، وذلك عبر التطور التاريخي وهي (بيت الحكمة، المدرسة الإسكندرية، مدرسة طليطلة).

- لا يمكن القول إنّ عملية الترجمة عملية سهلة، فمهما يكن من أمر، لا يمكن القول أنّ هناك تطابق وتكامل بين اللغات، ويقول كل من فيني وداريليني في كتابهما "الأسلوبيات المقارنة" إنّ المترجم يقوم أثناء عملية الترجمة بالموازنة بين نظامين لغويين، أحدهما التعبير عنه وأصبح ثابتا (النص الأصلي)، والثاني لازال في طور الكمون والإعداد (النص المترجم).

- استنتجنا أنّ هناك طريقتين للترجمة، وتنقسم كل واحدة منهما إلى عدّة طرق مختلفة، ومن الوسائل الغير المباشرة الأربع التي أتينا على ذكرها وسيلتان (التحرير والتكييف) تساعدان في نقل رسالة ما في موقف معيّن بتغيير أنواع الكلام (استبدال الفعل بالاسم...)، أو بالتغيير على صعيد الفكرة وطريقة التعبير عنها. أما الترجمة (بالمعادل أو المقابل) فإنّنا نغير في الرسالة نفسها، ومع الاقتباس والتصرف، وهي الحالة القصوى في الترجمة، فإنّ الموقف في النص الأصلي هو الذي يتعرض للتغيير، وينصح بعدم اللجوء

إلى الوسيلتين الأخيرتين إلاّ عندما لا تسعف الترجمة الحرفية ولا التحرير ولا التكييف في الوصول إلى نتيجة مرضية في اللغة الهدف.

أما فيما يخص الجزء التطبيقي، فلاحظنا أنّ المترجم لم يستخدم كل الطرق لترجمة الكتاب الأصلي، بل استخدم البعض منها فقط لكي يناسب محتوى النص الأصلي، وهي الترجمة بالتحوير – التكييف – الترجمة الحرفية– الترجمة بالدخيل ولاقتراض، وأخيرا الترجمة بالنسخ.

لقد حافظ المترجم على أسلوب الكاتب وخصوصيات النص الأصلي، وقام بنقله جزئيا وحافظ على روح النص الأصلي وشكله.

وفي الأخير لم يبق لنا غير أن نتمنى بأن نكون قد أسهمنا بهذا العمل ولو بالجزء اليسير في عرض موضوع هذا البحث لطلبة كليتنا، فاتحة المجال لمثل هذه الدراسات لتحتل صدارة بين مواضيع مذكرات التخرج.

قائمة المصادر و المراجع

- **المراجع باللغة العربية:**

1- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1990.

2- أسامة فلوس، الآثار الحضارية للترجمة في العصر لعباسي الأول، رسالة ماجستير، كلية الأدب واللغات، تلمسان، الجزائر، 2013.

3- بن يوسف بن خدة، كتاب اتفاقية ايفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1989.

4- خضر أحمد عطا الله، بين الحكمة في العصر العباسي، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1989.

5- رفيدة إسماعيل، عطا الله إسماعيل، بيت الحكمة البغدادي وأثره في الحركة العلمية في الدولة العباسية، رسالة ماجستير، كلية الأدب، قسم التاريخ، جامعة الخرطوم، السودان، 2009.

6- سعد عبد الفتاح عاشور وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارات الإسلامية، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 2009.

7- محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2007.

8- محمد عبد الرحمن مرحبا، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، بيروت، لبنان، 1970.

9- وجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدبي، مكتبة لبنان، 1974.

- **المراجع الأجنبية:**

1- Ben Youcef Ben Khedda : Les accords d'Evian, Office des publications universitaires, Place centrale, Ben Aknoun, Alger ; 1986.
2- Charles Brunett : The coherence of the arabic-latin translation programm in the Tolodo in th twelfth century, 2001.
3- Eugene Nida : To ward a science of translating, Leiden vrille, 1964.
4- J. Dubois et autres ; Dictionnaire linguistique et des sciences du langage, Larousse, 1989.
5- R. Gallisson, D. Coste : Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, France, 1976.
6- Vinay. J.P. Darbenet. J : Stylistique comparée du français et de l'anglais – Méthode de traduction-, 1972.

- **مواقع الانترنت:**

-www.https://ar :wikipedia.org/wiki/بن يوسف بن خدة